وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كليـــــة التربيـــة

البحث النّحوي
في
كتب فقه اللغة

رسالة تقدّمت بها

ثيان رياض أديب القيسي

إلى مجلس كلية التربية في جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في اللّغة العربية وآدابها

بإشراف
الأستاذ الدكتور
ليث أسعد عبد الحميد

1429هـ 2008م

تُمثّلُ كتب فقه اللّغة مصدرًا مهمًا من مصادر المكتبة العربية ، ورافدًا من روافدها ، يقف الباحث من خلالها على علوم العربية المختلفة ، وأبرز خصائصها ، وتأتي أهمية هذه الكتب من كونها لا تندرج تحت باب واحد من أبواب الدرس اللّغوي ، أي إنها ليست كتُبًا في الصرف أو في النّحو أو في المعجميات ، ولكنها كتب تحوي جوانبَ تشمل مستويات الدراسة اللّغوية من صوتية وصرفية ونحوية ودلالية .

وللإطلاع على ما تتضمّنه هذه الكتب من موضوعات ، وجدت ضرورة وصفها وصفًا عامًّا وشاملًا لموضوعاتها كافّة ، وقد اقتصرت في دراستي على الكتب التي تحمل مصطلح (فقه اللّغة) قديمًا وحديثًا ، وإن كنا لا نعرف سوى كتابين من الكتب القديمة حملا اسم فقه اللّغة ، فهذا لا يعني أنّ العرب لم يتناولوا أبحاث فقه اللّغة إلّا في هذين الكتابين ، فهناك كتب تناولتها ومن أبرزها كتابا (الخصائص) لـ(ابن جني)،و(المزهر) لـ(السيوطي) ، إذ إنّهما من أكثر الكتب اتصالًا بفقه اللّغة بحسب ما نفهم من هذه التّسمية في عصرنا ، لذلك رأيت ضرورة ادخالها في ضمن دراستي.

لقد حظي فقه اللّغة بعناية الباحثين العرب القدامى والمحدثين ، فبرزت لنا مجموعة من المؤلفات التي درست موضوعات فقه اللّغة ،وبحثت مسائله ، ومن أبرز تلك المؤلفات الكتب الآتية رُتبَتْ على وفق التّسلسل الزمني لها ، وهي:

أولاً: كتب القدامى:

إنّ أبرز الكتب التي تناولت موضوعات فقه اللّغة العربية ، وأحيانًا لم تحمل هذا العنوان – فقه اللّغة – وبحسب آراء اللّغويين المحدثين، هي :

1-الخصائص :

وهو كتاب (لأبي الفتح عثمان بن جني) ، وهذا المؤلَّف يقترب بما يحتوي عليه من موضوعاتٍ متنوعةٍ، من مضمار دراسة فقه اللّغة ويدور في فلكها ، فلا يمكننا عدَّ هذا الكتاب كتابًا في النّحو ، أو في الصّرف ، أو في الأصوات ، بل هو كتاب سارت فيه تلك الموضوعات كلّها جنبًا إلى جنب ، مع موضوعات أُخرى مسّت اللّغة ونشأتها وحياتها وتطورها ، وغير ذلك من الموضوعات التي أكسبت الكتاب تميّزًا وشهرةً، وسبق في دقته وتشعب موضوعاته ، وطرح مسائله ، كثيرًا من كتب اللّغويين في عصره ، وتفوّق عليها .

يقعُ الكتاب في ثلاثة أجزاء ، عُني بتحقيقه الأُستاذ محمد علي النجار (ت 1966م)، وقد اعتمدت الطبعة الثانية من الكتابِ الصادرة عام (1952م) [1]، وقد جاءت مادّة الكتاب وموضوعاته موزّعة على أبواب عدّة ، مسبوقة بمقدمة . والمؤلَّف بما يحتوي عليه في تضاعيفه من موضوعات تنصرف إلى مسائل لغوية مهمة ، يمكن ادراجه في نطاق (فقه اللّغة) ، على الرغم من أنّ مؤلِّفه لم يختر مصطلح (فقه اللّغة) عنوانًا للكتاب .

ومن أهم الموضوعات التي تناولها (ابن جني) في(الخصائص): القول في الفصل بين الكلام والقول، والقول في اللّغة ، ويعدُّ هذا الموضوع من أبرز موضوعات (فقه اللّغة) المُثارة في كتب فقه اللّغة، ووضعَ تعريفًا للّغة يقترب منه كثيرًا ما حدَّ به المحدثون اللّغة، وتعرّض للحديث عن النّحو والإعراب والبناء، وعالج موضوع أصل اللّغة أإلهام هي أم اصطلاح؟(2).

وتكلّم أيضًا على علل العربية أكلاميّة هي أم فقهية؟ وفصّل الحديثَ فيها تفصيلًا مهّمًا ، وتعرّض لموضوع الإطراد والشذوذ ، ومقاييس العربية ، وتعارض السماع والقياس ، وأفرد بابًا للاستحسان ، وتخصيص العلل ، وتعارضها ، وعلّة العلّة ، وبيان حكم المعلول بعلتين ، وادراج العلّة واختصارها ، وأثر الإعتلال ، وردَّ على من اعتقد فساد علل النّحويين ، وغيرها من الموضوعات التي تدخل في صميم علل النّحو [3].وبذلك يكون هذا الكتاب من أبرزِ المؤلَّفات التي درست أُصول النّحو العربي .

وعالج موضوع الاحتجاج بقول المخالف ، والقول على إجماع أهل العربية متى يكون حجّة؟ ، وإسقاط الدليل ، والحمل على أحسن الأقبحين ، وردَّ على مَن ادّعى على العرب عنايتها بالألفاظ وإغفالها المعاني ، والفرق بين البدل والعوض ، والاستغناء بالشيء عن الشيء ، والفرق بين تقدير الإعراب وتفسير المعنى ، ونقض المراتب وإذا عرض هناك عارض ، وغلبة الفروع على الأصول ، وإصلاح اللّفظ [4].

وتناول موضوع الضرورة الشعرية ، والاعتراض، والتّقديرين المختلفين لمعنيين مختلفين، وتدريج اللّغة وتلاقيها ، وأنّ ما قِيس على كلام العرب فهو من كلام العرب ،

---

(1) إلتزمت بنشره دار الكتاب العربي في بيروت .
(2) ينظر : الخصائص: 1/5-47.
(3) ينظر المصدر نفسه : 1/48 – 188 .
(4) ينظر : نفسه : 1/ 188 – 321 .

وتركّب اللّغات ، وامتناع العرب من الكلامِ بما يجوز في القياس،[1]وتحدّثَ عن ترك الأخذ عن أهل المدر كما أُخذ عن أهل الوبر ، واختلاف اللّغات وكلّها حجّة ، واللّغة المأخوذة قياسًا ، وتداخل الأُصول الثلاثيّة والرباعيّة والخماسيّة ، وباب في المثلين ، حالهما في الأصلية والزيادة [2].

وتكلّم على الأصلين يتقاربان في التّركيب بالتّقديم والتّأخير ، والحرفين المتقاربين يستعملان أحدهما مكان صاحبه ، وإتفاق اللّفظين واختلاف المعنيين ، وتلاقي المعاني ، على اختلاف الأُصول والمباني ، وتفرّد في حديثه عن الاشتقاق الأكبر ، وتحدّث أيضًا عن الإدغام الأصغر ، وتصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني ، ومشابهة معاني الإعراب معاني الشعر ، وخلع الأدلّة ، وتعليق الأعلام على المعاني [3].

وعالج أيضًا ردّ الشيء مع نظيره مورده مع نقيضه ، وزيادة الحروف وحذفها ، واستعمال الحروف بعضها مكان بعض ، ومضارعة الحروف للحركات ، والحركات للحروف ، ومحل الحركات للحروف ، والساكن والمتحرك ، وشجاعة العربية في الحذف والزيادة ، والتّقديم والتّأخير ، والحمل على المعنى والتّحريف [4] .

ومن الموضوعات الأُخرى التي تناولها أيضًا ، الفرق بين الحقيقة والمجاز ، وإقرار الألفاظ على أوضاعها الأُول ، وإيراد المعنى المراد بغير اللّفظ المعتاد ، والتّجريد ، وغلبة الزائد للأصلي ، والغرض في مسائل التّصريف ، وفيما يحكم به القياس ممّا لا يسوغ به النّطق [5].

وتكلّم على حفظ المراتب ، وإضافة الاسم إلى المسمى ، والمسمى إلى الاسم ، وتسمية الفعل ، واحتمال القلب لظاهر الحكم ، وتركيب المذاهب ، والسلب ، وإجراء المتصل مجرى المنفصل والعكس ، واحتمال اللّفظ الثقيل لضرورة التمثيل ، وباب في فك الصيغ ، والاحتياط ، وكمّيّة الحركات ومطلها ، ومطل الحروف [6].

وتحدّث عن هجوم الحركات على الحركات ، وشواذ الهمز ، وحرف اللّين المجهول ، وتوجه اللّفظ الواحد إلى معنيين اثنين ، وكثرة الثقيل وقلّة الخفيف ، وباب في الجِوار ، وفيما يؤمّنه علم العربية من الاعتقادات الدينية [1]. وتناول تجاذب المعاني والإعراب ، والتّفسير على

---

(1) ينظر : الخصائص : 323/1 – 399 .
(2) ينظر : المصدر نفسه : 5/2 – 69 .
(3) ينظر : نفسه : 2 / 69 – 200 .
(4) ينظر : نفسه : 2 / 201 – 441 .
(5) ينظر : نفسه : 2 / 442 – 497 .
(6) ينظر : نفسه : 3 / 5 – 136 .
(1) ينظر : الخصائص : 3 / 136 – 255 .

المعنى دون اللّفظ ، والاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف ، وأغلاط العرب وسقطات العلماء ، وباب في المستحيل ، وصحّة قياس الفروع ، على فساد الأُصول .[2] وغير ذلك من الموضوعات المختلفة التي تناولت مستويات اللّغة المختلفة ، الصوتية والصرفية والنّحوية والدلالية ، فضلًا عن مسائل بلاغية وموضوعات تتعلق باللّغة وفلسفتها ونشأتها ، ومنهج البحث في اللّغة ، وأصول النّحو ، مما عكس لنا مدى ما يتصف به(ابن جني) من علميّة دقيقة ، وتشعب أفكاره ، وعمق تحليلاته ، وقوة احتجاجه وجدله ، وتفسيراته المنطقية ، ومدى حبه العربية وحرصه على خدمتها وحفظها من اللّحن .

2- <u>الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها:</u>

وهو كتاب ألفه (أبو الحسين أحمد بن فارس) ، ويعدُّ هذا المؤلَّف أوّلَ كتاب في العربية يحمل عنوان (فقه اللّغة)، فلم نسمعْ أنَّ هناك كتابًا قد حمل هذا العنوان قبل كتاب(الصاحبي)، وقد أشار(ابن فارس) في مقدمة كتابه إلى سبب تسميته بهذا الاسم ، بقوله: ((وإنما عنونْتُه بهذا الاسم ، لأَنّي لمّا ألّفته أودعته خزانة الصّاحب الجليل)) [3]. إنّ كتابَ (ابن فارس) نفيس في مكتبة التراث العربي والثقافةِ اللّغويةِ العامّةِ، بما احتوى عليه من موضوعاتٍ أراد بها الوقوف على خصائص اللّغة العربية ، مبيّنًا لنا سنن العرب في كلامها، ليصل في النهايةِ إلى غايتهِ، وهي أنَّ القرآن الكريم قد جاء منتهجًا طرائق العرب وأساليبهم، مسايرًا سننهم في الكلام .

يقعُ هذا الكتاب في (385) صفحة ، حقّقه الدكتور مصطفى الشّويمي ، وظهر مطبوعًا عام (1963م) [4]،وقد جاءت مادّة الكتاب موزعة على أبوابٍ صغيرةٍ ، اتصلت أغلب موضوعاتها بمباحث فقه اللّغة ، متناولة شتّى جوانب اللّغة العربية ومسائلها من دراسات لغوية (صوتية وصرفية ونحوية ودلالية وإسلوبية)،فضلًا عن دراسات بلاغية لأساليب الكلام والشّعر.

إنّ من أهم الجوانب التي عُني بها(ابن فارس) وتناولها في كتابه بعض الموضوعات والمسائل المتعلقة باللّغة ونشأتها ، نحو : لغة العرب أتوقيف أم اصطلاح ؟ ومما يتعلق أيضًا بتدوين اللّغة وهو ما نجده في باب القول على الخط العربي وأوّل من كتبَ به ، كما كان لهُ حديثٌ يتصلُ باللّهجاتِ، وأنّ لغة العرب أفضل اللّغات وأوسعها ، والقول في اختلافِ لغات

---

(2) ينظر : المصدر نفسه : 3 / 255 - 341 .
(3) الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها : 29.
(4) إلتزمت بطبعه ونشره مؤسسة بدران للطباعة والنشر في بيروت .

العرب ، والقول في أفصح العربِ، واللّغات المذمومة ، واللّغة التي نزل بها القرآن ، والاحتجاج باللّغة العربية ، ولغة العرب هل لها قياس ؟ ، و ذكر ما اختصت به العرب ، وباب الأسباب الاسلامية [1].

وتضمّن كتابه بعض المسائل النحوية وهو ما نجده في باب أقسام الكلامِ، وباب أجناس الأسماء ، وباب النعت ، و ماجرى مجرى الأسماء ، كذلك باب الحروف ، التي تناولها مفتتحًا القول في أول الحروف الهمزة ، ثُمّ تناولَ الحروفَ المفردةَ الدّالة على معنى ، وحروف المعاني ، نحو (أم ، و أو ، وإنّ ، وأنّ ، وإنْ ، وأنْ ، وإلّا...) وغيرها من الحروف التي شغلت حيزًا كبيرًا من كتابه [2].

وتناول في كتابه أيضًا بعض المسائل البلاغية ، وهو ما تعرّض له في باب معاني الكلام، وما فيه من خبر واستخبار ، والأمر ، والنّهي ، والدعاء والطلب ،والعرض والتّحضيض ، والإغراء والحث ، والتّمني والتّعجب ، كما تطرق لباب الخطاب الذي يأتي بلفظِ المذكرِ، ومعاني ألفاظ العبارات التي يُعبر بها عن الأشياء، والخطاب المطلق والمقيّد ، وسنن العرب في حقائقِ الكلام والمجاز ، والاستعارة والحذف والاختصار ، والزيادة والتّكرار ، والعموم والخصوص ، والواحد يراد به الجمع ، والجمعُ يرادُ بهِ واحد واثنان ، كذلك تناول بعض المسائل الصوتية ، نحو : القلب والإبدال [3] .

واشتمل كتابه أيضًا على بعض الأبواب الصرفية ، وأبرزها : معاني أبنية الأفعال في الأغلب الأكثر ، والفعل اللازم والمتعدّي بلفظ واحد ، والبناء الدال على الكثرة ، والقبض والبسط في الأسماء ، وغيرها من الموضوعات [4] .

وعُني أيضًا ببعض الموضوعات المتعلقة بالنّظم ، ومنها : النظم الذي جاء في القرآن ، وفيه : الاقتصاص ، وما يكون بيانه مضمرًا فيه ، ومجيء الكلمة إلى جنب الكلمة كأنها في الظّاهر معها ، وإضافة الشّيء إلى ما ليس له ، ، وإضافة الشّيء إلى نفسه وإلى نعته ، والتّقديم والتّأخير ، والاعتراض والإيماء ، والحمل ،وألفاظ الجمع والواحد والاثنين ، والكف والإعارة ، والخصائص ، ونظم للعرب لا يقوله غيرهم ، ونفي في ضمنه إثبات ، والاشتراك ،

---

(1) ينظر : الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها : 31-81 .
(2) ينظر : المصدر نفسه: 82 – 179 .
(3) ينظر : نفسه : 179 – 222 .
(4) ينظر : نفسه : 222 – 238 .

والاستطراد ، والاتباع والنّحت ، والإشباع والتأكيد ، والفصل بين الفعل والنعت ، وخصّص الباب الأخير من كتابه للشعر وبعض المسائل المتعلقة به [1].

ومن خلال ما أشرنا إليه من موضوعات الكتاب فضلًا عن موضوعات أُخرى كثيرة ومتنوعة ، يتّضح لنا مدى أهمية هذا المؤلَّف ، ومدى فائدة إطلاع الدّارسين على مسائله وموضوعاته ، مما يعكس لنا سعة علم(ابن فارس) ودقّته ، وتنوع ثقافته ، وما يتصف به من علميّةٍ في اختيار موضوعاتهِ، ونزوعه لتأليفِ هذا الكتاب مما أثرى به المكتبة العربية ، فاتحًا الباب لمن جاء بعده لاستخدام مصطلح (فقه اللّغة) في عناوين مؤلفاتهم.

3- فقه اللّغة وسر العربية :

وهو كتاب ألفه(أبو منصور إسماعيل الثعالبي) ، وهذا المؤلَّف عبارة عن معجم من معجمات المعاني ، التي انصرف مؤلفه إلى جمع الألفاظ التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد وضمّها في باب من أبواب الكتاب ، فهو في تنظيمه هذا أقرب إلى المعجمات منه إلى كتب فقه اللّغة ، وإنْ اشتمل على بعض موضوعات فقه اللّغة ، ولا سيّما في قسمه الثاني (سر العربية) ، إذ تناول بعض مسائل اللّغة الصرفية والنّحوية فضلًا عن المسائل البلاغية وأساليب النّظم .

يقع الكتاب في (324) صفحة، قام بتحقيقه الأستاذ عبد الرزاق المهدي، وقد اعتمدت الطبعة الأُولى المطبوعة عام (2002م)[2]،وقد جاءت مادّة الكتاب موزّعة على قسمين هما : (فقه اللّغة) و (سر العربية) ، أمّا القسم الأول من الكتاب وهو (فقه اللّغة)، فإنّه مع حمله مصطلح (فقه اللّغة) ، إلّا أنّه كان بعيدًا عن موضوعاتها ،وذلك لاختلاف مفهوم فقه اللّغة عند (الثعالبي) عنه عند (ابن فارس) ، فهو عنده متعلقًا بفقه المفردات فقهًا دقيقًا ، والفروق الدقيقة بين استعمالاتها ؛ إذ عُني الثعالبي في هذا القسم بجمع الألفاظ بحسب المعنى ، وترتيب موضوعاتها على ثلاثين بابًا ، كلَّ بابٍ منها اشتمل على عدّة فصول ، ومن أبرز الموضوعات التي تناولها في هذا القسم : في الكُلّيات وهي ما أطلق أئمة اللّغة في تفسيره لفظة كُلٍّ ، وفي أشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها ، وفي أوائل الأشياء وأواخرها ، وفي صغار الأشياء وكِبارها وعِظامها وضخامها ، وفي الطول والقصر ، وفي الشدّة والشّديد من

(1) ينظر : الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها : 239 – 278 .
(2) إلتزمت بطبعه دار إحياء التراث العربي في لبنان

الأشياء ، وفي القلّة والكثرة ، وفي سائرِ الأحوالِ والأوصاف المتضادة ، وفي الملء والامتلاء والصّفورةِ والخلاء [1].

ومن الموضوعات الأخرى التي تناولها في الكتاب ، في الشيء بين الشيئين ، وفي ضروب الألوان والآثار، وفي أسنان الدّواب والنّاس وتنقُّل الأحوال بها ، وفي صفة الأمراض والأدواء ، وفي ذكرِ ضروب الحيوان وأوصافها ، وفي ذكر أحوال وأفعال للإنسان وغيره من الحيوان ، وفي الحركات والهيئات ، وفي الأصوات وحكاياتها ، وفي الجماعات [2].

وتطرّق إلى القَطْع والانقطاع والقِطَع ، واللّباس وما يتصل به والسّلاح وما ينضاف إليه ، وفي الأطعمة والأشربة ، وفي الأرضين والرمال والجبال والأماكن ، وفي الحجارة ، والنبت والزرع والنخل ، وما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية، وفنون مختلفة التّرتيب في الأسماء والأفعال والصّفات [3] .

ثُمَّ تبع هذه الأبواب بالقسم الثاني من الكتاب وهو (سر العربية)، وهذا القسم أقرب بموضوعاته إلى موضوعات فقه اللّغة ،فهو يقرب لكتاب(الصاحبي) لـ(ابن فارس) الذي اقتبس منه بعض موضوعاته ، وقد جاءت مادّة هذا القسم موزّعة على تسعة وتسعين فصلًا تناول فيها تقديم المؤّخر وتأخير المقدّم ، وإضافة الاسم إلى الفعل ، والاختصاص بعد العموم ، والحمل على اللّفظ والمعنى للمجاورة ، وإقامة الواحد مقام الجمع ، والفاعل يأتي بلفظ المفعول ،والمفعول بلفظ الفاعل ، وفي تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع ، وما يقع على الواحد والجمع ، وجمع الجمع ، والحذف والاختصار ، وتناول الحروف ، ووقوع حروف المعنى موقع بعض ، والمجاز ، والقلب والإبدال والإتباع ،وأبنية الأفعال ، والتّشبيه بغير أداة التّشبيه ، وتسمية المتضادين باسم واحد ، ووقوع اسم واحد على أشياء مختلفة ، وخصائص من كلام العرب ، والنّحت ، والإشباع والتّأكيد ، وزيادة المعنى بزيادة اللّفظ ، والتّصغير ، والاستعارة ، والتّجنيس ، والطّباق ، والكناية والالتفات والحشو ، وغير ذلك من الموضوعات التي تدخل في ضمن مجال فقه اللّغة [4].

4- <u>المزهر في علوم اللّغة وأنواعها :</u>

وهو كتاب ألّفه (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي)، ويمكننا أنْ نضعه ضمن كتب فقه اللّغة ، لأنّه يحتوي على موضوعات تمسّ المسائل اللّغوية وتندرج فيها ، وتعالج قضايا اللّغة وظواهرها المختلفة ، وأهمية الكتاب متأتية من كونه قد تضمن نصوصًا من كتبٍ فقدت ولم

---

(1) ينظر : فقه اللّغة وسر العربية : 25 -64 .
(2) ينظر : المصدر نفسه: 65 – 158
(3) ينظر : نفسه : 159 – 218 .
(4) ينظر : نفسه : 221 – 278 .

تصل إلينا ، فَعُدَّ هذا المؤلَّف مصدرًا مهمًا للباحثين في مجال الدراسات اللّغوية لايمكن الاستغناء عنه في بحث قضايا اللّغة وموضوعاتها .

يقع الكتاب في مجلدين كبيرين ، عُني بشرحه وتصحيحه الأساتذة : محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم [1] ،وقد جاءت مادّة الكتاب موزّعة على خمسين نوعًا ، تضمّن بعضها فصولًا.

ومن أهمِ الموضوعات التي جاءت في الكتابِ : معرفة الصحيح الثابت ، وتعرّض فيه لأصل اللّغة ، ومناسبة الألفاظ للمعاني ، وسعة اللّغة ، ونسبة كتاب (العين) إلى الخليل ، ومعرفة ما روي من اللّغة ولم يصح ولم يثبت ، ومعرفة المتواتر والآحاد [2].

وتعرّض للمرسل والمنقطع ، ومعرفة الأفراد ، ومن تُقبل روايته ومن تُرد ، ومعرفة طرق الأخذ ، ومعرفة المصنوع والفصيح ، ودرس المذموم من اللّغات ، والمطرد والشاذ ، والحوشي والغرائب والشواذ والنوادر ، والمستعمل والمهمل والمفرد ، ومعرفة مختلف اللّغة ،وتداخل اللّغات وتوافقها [3].

وتناول أيضًا المعرب الذي له اسم في لغة العرب ، ومعرفة الألفاظ الإسلاميّة، ومعرفة المولَّد ، وخصائص اللّغة ، ومعرفة الاشتقاق ، والحقيقة والمجاز ، والمشترك والأضداد والمترادف ، والاتباع [4]، ومعرفة العام والخاص ، ومعرفة المطلق والمقيد ، والقلب والإبدال والنّحت ، والأمثال ، وما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التّصحيف ، ومعرفة الملاحن والألغاز [5] .

ومن الموضوعات الأُخرى الواردة في الكتابِ معرفة الأشباه والنظائر ،ذاكرًا فيه أبنية الأسماء وأوزانها بشكل تفصيلي شغلت فيه حيزًا كبيرًا من الكتابِ [6] . وذكر الألفاظ التي لا تستعمل إلّا في النفي ، والألفاظ التي وردت مثناة ، و ما جاء بالهاء من صفات المذكر ، وما يستوي بالوصف به المذكر والمؤنث ، والأفعال التي جاءت على لفظ ما لم يسم فاعله ، والألفاظ التي تقال للمجهول وأبنية المبالغة [1] .

---

(1) ألتزمت بطبعه دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
(2) ينظر : المزهر في علوم اللغة وأنواعها : 7/1 - 124 .
(3) ينظر : المصدر نفسه : 125/1 – 268 .
(4) ينظر : نفسه : 268/1 – 425 .
(5) ينظر : نفسه : 426/1 – 638 .
(6) ينظر : نفسه : 3/2 – 159 .
(1) ينظر : المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 2/ 159 – 249 .

وذكر أيضًا طرائف النسب ، وأيمان العرب ، والمجموع بالواو والنون من الشواذ ، والفرق بين الضاد والظاء ، ومعرفة آداب اللّغوي ، ومعرفة كتابة اللّغة ، والتصحيف والتّحريف ،[2] ومعرفة الطبقات والحفّاظ والثّقات والضّعفاء ، ومعرفة الأسماء والكنى والألقاب والأنساب ، وشعراء العرب المحتجُّ بهم في العربية ، ومعرفة المؤتلف والمختلف ، والمتفق والمفترق ، ومعرفة المواليد والوفيات ، والشعر والشعراء ، وتلك الموضوعات الخاصة بأئمة اللّغة والنّحو لا تدخل في باب الدّراسة اللّغوية بل هي بعيدة عنها[3].ثُمّ ختم كتابه بذكر مقطعات من كلام العرب ونسائهم وصغارهم وإمائهم[4].

هذه هي أبرز الموضوعات التي احتوى عليها الكتاب ، وكان لـ(السّيوطي) الفضل في جمعها وترتيبها ، وامتاز (السّيوطي) بمنهجيّة في التّأليف وترتيب النّصوص التي جمعها من كتب غيره والتي فُقدت في عصرنا الحاضر ممّا يكسبُ الكتاب قيمة كبيرة .

ثانياً : كتب المحدثين :

(2) ينظر : المصدر نفسه : 2/251 – 394 .
(3) ينظر : نفسه : 2/395 – 505 .
(4) ينظر : نفسه : 2/ 506- 550 .

إنَّ أَبرز مؤلَّفات المحدثين الذين كتبوا في (فقه اللّغة) وحملت هذا العنوان . لأنني أبعدت الكتب التي حملت عناوين (علم اللّغة) مع أنّ فيها قسمًا من موضوعات فقه اللّغة ، لكنني إلتزمت بعنوان الرسالة الرئيس . هي بحسب ترتيبها الزمني أو بحسب طبعها:

1-فقه اللّغة :

وهو كتاب ألفه الدكتور(علي عبد الواحد وافي) ، ويعدُّ أوّل الكتب الحديثة التي حملت مصطلح (فقه اللّغة) عنوانًا لها ، وأبرز الدّراسات المبكرة في خوض غمار هذا العلم ، والتّعمق في مسائله ، وعرض تفاصيله ، وإبداء الرأي في موضوعاته المختلفة ، واستخلاص النتائج ، مما يؤكّد علميّة مؤلفه ، وإحاطته بموضوعات (فقه اللّغة) ، وثقافته الواسعة في مجال دراسة اللّغات .

يقعُ الكتاب في (328) صفحة ، وقد اعتمدت الطبعة السابعة له[1]، وجاءت مادّة الكتاب موزّعة على أربعة فصول مسبوقة بتمهيد عن الشعوب السّاميّة ولغاتها ،و الموطن الأول للشعب السّامي ، وأقدم لغة ساميّة ،و خصائص اللّغة السّاميّة ، ووجوه الخلاف بين اللّغات السّاميّة ، وصلتها باللّغات الحاميّة[2].

وتكلّم المؤلف على اللّغات الأكادية أو البابلية ، من حيث نشأتها وانتشارها ، وخصائصها ومدى تأثرها بلغات السكان الأصليين ، ودرس اللّغات الكنعانية ، واختراع الكنعانيين الرسم السّاميّ ، واللّغة الفينيقية ، واللّغة العبرية أهميتها وصلتها باللّغات الكنعانيّة الأُخرى ، ورسم اللّغة العبرية ومراحلها ، ونشأة اللّغة الآرامية وانتشارها ، ونشأة اللّغة اليمنية القديمة ومنزلتها وصلتها باللّغة العربية ، وأدوارها وأقسامها ، ونشأة اللّغات الحبشية وخواصّها وأقسامها [3].

وتناول المؤلف اللّغة العربية ، إذ درس حياتها وشعبتها ومنزلتها من اللّغات السّاميّة ، ونشأتها وأقسامها ، والعربية البائدة ، والعربية الباقية ، وصراع لهجاتها بعضها مع بعض ، وتغلّب لهجة قريش ، وناقش مجيء القرآن الكريم والأدب الجاهلي بلغة قريش ، ونهضة هذه اللّغة وعوامل هذه النهضة ، وأثر القرآن والحديث والإسلام في اللّغة العربية، واللّهجات العربية بعد تغلب قريش ، و اللّهجات العربية الحديثة ، وعوامل تطورها وصفاتها المشتركة وطوائفها[1].

---

(1) إلتزمت بطبعة دار نهضة مصر للطباعة والنشر في القاهرة .
(2) ينظر: فقه اللّغة : 6 – 24 .
(3) ينظر : المرجع نفسه : 25 – 95 .
(1) ينظر : فقه اللّغة : 96 – 151 .

ودرس لغة الكتابة العربية وتطورها ، وماتمتاز به اللّغة العربية من عناصر ،وأصوات اللّغة العربية من حيث مخارجها وصفاتها ، ومفردات اللّغة العربية ، كثرتها ومترادفاتها ، والعلاقة بين أصوات الكلمات العربية ومعانيها ، والاشتقاق وأنواعه ، والنحت في اللّغة العربية ، والاشتراك اللّفظي والتّضاد والدّخيل ، وناقش أيضًا ظاهرة الإعراب ، وعرض الآراء المختلفة في صددها ، وتناول قواعد البنية في اللّغة العربية[2].

وعرض قواعد الأُسلوب أو البلاغة في اللّغة العربية ، والمجاز والكناية والنقل ، واختلاف أساليب اللّغة العربية باختلاف الموضوعات ، وتعريب الأساليب ، وتكلّم على منزلة اللّغة العربية وصيانتها ، وتاريخ الرسم العربي ومراحله ،وعيوبه ووجوه إصلاحه،والتّأليف في قواعد اللّغة العربية ، ومتون اللّغة العربية، ومجمع اللّغة العربية[3].

ومن خلال ما تقدّم ، تتضح لنا عناية مؤلفه في دراسة اللّغات السّاميّة إجمالًا ، واللّغة العربية تفصيلًا ، وبحث خواصها وأبرز ظواهرها ، علمًا أنّ أغلب الباحثين المحدثين الذين كتبوا في فقه اللّغة ، اعتمدوا هذا المؤلَّف المهم مصدرًا من مصادر فقه اللّغة ، لأنّه أوّل كتاب حديث في فقه اللّغة .

2–<u>دراسات في فقه اللّغة :</u>

وهو كتاب ألّفه الدكتور (صبحي الصالح) ، ويعدّ ُمن الكتب الجامعة لكثير من موضوعات فقه اللّغة العربية ، وخصائص العربية الفصحى ، وأسرارها في الصياغة ، وطرائقها في التّعبير ؛ محاولة من المؤلِّف ليكون هذا الكتاب جامعًا موضوعات هذا العلم ، الذي كثيرًا ما غمض على الطلبة والدّارسين المحدثين .

يقع هذا الكتاب في (412) صفحة ، وطُبع سنة (1960م)[4] ، محتوياً على ثمانية فصول ناقش فيها موضوعات متنوعة ؛ ليكون هذا العمل مرآة للّغة العرب .

إذ حاول المؤلِّف تحديد الفروق الدّقيقة بين علم اللّغة وفقه اللّغة، ودرس منهج فقه اللّغة واستقلاله ، وتطور التّأليف في فقه اللّغة عند العرب[1]. وتناول أشهر فصائل اللّغات ، مفصّلًا القول في اللّغات السّاميّة ، ودرسها دراسة تأريخية ، والعربية البائدة وأهم لهجاتها ، والعربية

---

(2) ينظر : المرجع نفسه : 151 – 225 .
(3) ينظر : نفسه : 225 – 304 .
(4) إلتزمت بطبعه جامعة دمشق .
(1) ينظر : دراسات في فقه اللّغة : 3 – 25 .

الباقية وأشهر لهجاتها ، وتعرّض للهجة تميم وأبرز خصائصها ، وضّح فيها الفوارق الإعرابية بينها وبين لهجة قريش[2].

وتناول المؤلِّف أيضًا خصائص العربية الفصحى ، إذ درس مقاييس اللّغة الفصحى ، وعالج ظاهرة الإعراب ، وأثبت فيها أنّه ليس للإعراب قصّة ، ودرس أيضًا القيمة البيانيّة للحرف الواحد ، ومناسبة حروف العربية لمعانيها ، والثنائية وعلاقتها بالمناسبة الطبيعية[3]. وتكلم على الاشتقاق ، وأنواعه : الاصغر والكبير والأكبر ، والإبدال والإتباع[4]. ودرس النّحت ، والفرق بين المنحوت والمشتق ، والنحت في مذاهب النّحاة[5].

وتحدّث عن أصوات العربية ، وألقاب الحروف ، وصفاتها ومخارجه ، وثبات الأصوات في العربية ، ودرس اتساع العربية في التّعبير ، والتّرادف والمشترك اللّفظي ، والأضداد، وناقش تعريب الدّخيل ، والاقتراض بين اللّغات ظاهرة إنسانية ، وغيرها من الموضوعات الأُخرى[6].

إنَّ هذا الكتاب يمثلُ جهدًا متميزًا للمؤلِّف في الدخول في عمق موضوعات فقه اللّغة ، التي تبرز خصائص العربية الفصحى ، وممّا يميّزه أيضًا اعتماد الباحثين والدّارسين المحدثين هذا المؤلَف، إذ لا تخلو مؤلفاتهم الخاصة بفقه اللّغة من كتاب(صبحي الصالح) – رحمه الله – .

3–مقدّمة لدراسة فقه اللّغة :

وهو كتاب ألفه الدكتور (محمد أحمد أبو الفرج) ، ويعدُّ هذا المؤلَّف محاولة لإلقاء الضوء على (فقه اللّغة) وصولًا إلى تمهيد دراسته ، والوقوف على منهجه وموضوعاته ، وأبرز الدراسات والمؤلَّفات الخاصّة به ، قديمًا وحديثًا.

يبلغُ عدد صفحات الكتاب (142) صفحة ، واعتمدت الطبعة الأُولى فيه الصادرة عام (1966م)[1]، وقد جاءت مادّة الكتاب موزّعة على خمسة أبواب ، قسّمت كلّ منها على فصول .

---

(2) ينظر : المرجع نفسه : 29 – 106 .
(3) ينظر : نفسه : 109 – 186 .
(4) ينظر : نفسه : 187 – 276 .
(5) ينظر : نفسه : 277 – 317 .
(6) ينظر : نفسه : 318 – 381 .
(1) إلتزمت بطبعه مطابع النقري في لبنان ، ونشرته دار النهضة العربية .

عرّف المؤلِّف مصطلح فقه اللّغة ، من الناحيتين اللّغوية والاصطلاحيّة، والعلاقة بينه وبين مصطلح (علم اللّغة) ، وبيان الخلط الحاصل بين المصطلحين في أغلب المؤلفات، وتناول اللّغة ، مستعرضًا الاختلاف الحاصل في النظرة إلى اللّغة[2] .

واستعرض المؤلف استعمال (فقه اللّغة) مصطلحًا في عناوين الكتب العربية ، إذ وجد أنّها وردت في عنوانات خمسة كتب ، هي : (الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها) لابن فارس ، و (فقه اللّغة وسر العربية) للثعالبي ، و (فقه اللّغة) للدكتور علي عبد الواحد وافي ، و (فقه اللّغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية) للدكتور محمد المبارك، و (دراسات في فقه اللّغة) للدكتور صبحي الصالح ، وفصّل الحديث في تلك الكتب ، متناولًا ماهية دراستها ، والموضوعات المتناولة فيها ، وآراء مؤلفي الكتب في أبرز موضوعات الكتاب [3].

وتحدّث المؤلف عن المجتمع اللّغوي ، محددًا معالمه ، ودرس انقسام العربية على لغة مشتركة ولهجات ، وأُسس التّفريق بين الفصحى والعاميّة ، موضحًا رأي القدماء والمحدثين في تلك المسألة ، وتعرّض لاحتكاك اللّغة بمجتمع لغوي آخر [4].

وتكلّم على دراسة فقه اللّغة عند المعاصرين ، من حيث فروع الدراسة ، وأوجه الدراسة (وصفية وتاريخية ومقارنة)[5] ، وغير ذلك من الموضوعات ، ومن ذلك نصل إلى القول بإنّ هذا الكتاب محاولة من المؤلف للتعريف بـ(فقه اللّغة) ، والوقوف على أبرز كتبه في العالم العربي .

4-دراسات في فقه اللّغة العربية :

(2) ينظر : مقدمة لدراسة فقه اللّغة : 9 – 34 .
(3) ينظر : المرجع نفسه : 35 – 87 .
(4) ينظر : نفسه : 88 – 121
(5) ينظر : ا نفسه : 122 – 126 .

وهو كتاب ألفه الدكتور (السيد يعقوب بكر) ،ويمثِّل دراسةً مختلفةً عن بقية كتب فقه اللّغة، لاعتماد مؤلفه على منهج علمي تحليلي في تناول اللّغة العربية لغة ساميّة تشترك مع بقيّة اللّغات السّاميّة في خصائص لغوية مختلفة .

ويقع الكتابُ في (165) صفحة، وطُبع عام (1969م)[1] ،وجاءتْ مادّةُ الكتابِ مقسّمة على ثلاثة أبواب رئيسة، اشتملت على عدّة موضوعات ، صوّرت لنا أُسلوب المؤلف في تناوله خصائص اللّغة العربية .

تناول المؤلِّف في الباب الأول اللّغة العربية بوصفها لغة تنتمي إلى أُسرة اللّغات السّاميّة، دارسًا مكانتها بين تلك اللّغات ، واشتراكها معها في خصائص معينة ، وانتشارها بعد الإسلام، وأسباب ذلك الانتشار ، ودرس انتشار الخط العربي ، وتناول اللّغة العربية بوصفها لغة عالمية يمتد تأثيرها إلى نطاق أوسع من نطاق اللّغات السّاميّة[2].

أمّا الباب الثاني ، فقد تطرّق فيه المؤلِّف إلى ميدان التّفسير النّحوي ، إذ فسّرَ النّحوَ فيه تفسيرًا علميًا، ممثلًا بأبوابه المختلفة، فعرض دراسات مقارنة في النّحو العربي ، متناولًا بها الجذور ، وجموع التّكسير ، وإنّ وأنّ ولكنّ ، وأمْ و إنِ النافية ، وهُنا وَثَمَّ ، وإذ وإذا وحيث، راجعًا في كثير من الأحيان إلى اللّغات الساميّة[3].

وفي الباب الثالث تناول دراسات مقارنة في المعجم العربي ، درسَ فيه بعض الألفاظ المعربة ، وبعض المواد اللّغوية المشتركة بين اللّغة العربية وغيرها من اللّغات السّاميّة ، مقارنًا بين دلالاتها في تلك اللّغات ، نحو : أرسَ، وأزبَ ،وأزَج ،وأزَرَ ، واستار ، وأسد ، واسطبل أو اصطبل ،وغيرها من الألفاظ التي احتوت عليها دراسته[4].

ومن هنا يتضح لنا أنَّ هذا الكتاب يمثِّلُ جهدًا مميّزًا في مقارنة بعض المسائل النّحوية واللّغوية بين اللّغة العربية واللّغات الساميّة الأُخرى ، محاولًا إثبات عالمية اللّغة العربية ، وتأثيرها وتأثرها بغيرها من اللّغات.

5-الوجيز في فقه اللّغة :

(1) إلتزمت بطبعه مكتبة لبنان في بيروت .
(2) ينظر : دراسات في فقه اللّغة العربية : 3 – 27
(3) ينظر : المرجع نفسه : 28 – 85 .
(4) ينظر : نفسه:86—158.

وهو كتاب ألّفه الدكتور(محمد الإنطاكي)،ويعدُّ دراسة متميزة في مجال (فقه اللّغة)، حاول فيه مؤلِّفه أنْ يُعرِّف الطلبة بهذا العلم ، وتأريخه ، وفروعه ، وميادينه ، ومناهجه ، ليقفوا على أهم جوانبه .

يقعُ الكتاب في (475) صفحة، وطُبع طبعة أُولى عام (1969م) ، تعرّض فيه المؤلِّف لموضوعات عدّة ، إذ تضمّن الكتاب خمسة أبواب ، ناقش فيها مصطلحي فقه اللّغة وعلم اللّغة ، وفروع فقه اللّغة ، وقوانينه ،ومناهج البحث فيه التي سار عليها العلماء في معالجة المسائل[1].

وتناول أنواع التّعبير الإنساني ، وأصل اللّغة عند الإغريق ، والعرب ، والغرب في العصر الحديث ، ودرس قضية الألسن في العالم ، وتصنيفها في مخطط توضيحي ، ثُمّ فصّل القول في الألسن السّاميّة ، مع بيان تأريخ الأُمم السّاميّة وأهم لهجاتها ، وحاول إثبات أنّ العربية الجنوبية والعربية الشمالية لهجتان من لسان واحد من خلال ما ساقه من أدلّة متعلقة بهذا الأمر [2].

ودرس المؤلِّف علم الأصوات اللّغوية ، والجهاز الصوتي في الإنسان ، وكيفية حدوث الصوت الإنساني ، وتصنيف الأصوات اللّغوية ، ودرس الأصوات الطليقة والحبيسة في العربية ، مع بيان نسب الحبيسات في العربية ، ومدّة الصوت اللّغوي ، وشدّته، مع دراسة المقاطع في العربية ، والنبر فيها ، وتكلّم على ثبات أصوات الفصحى ، مشيرًا إلى رأيه في تلك المسألة[3].

ودرس أيضًا أنواع المورفيمات ، وبيان سلوكها مع السيمنتيمات ، وناقش قضيّة مهمّة وهي قضية الإعراب ، تحت تسمية (حكاية الإعراب) ، وتناول بالحديث مقولة التّوكيد في العربية ، ومقولة الجنس الشائعة في الألسن السّاميّة والهندية الأوربية[4].

وتضمّن الكتاب أيضًا دراسة عناصر العمل اللّغوي ، والاشتراك ، والتّرادف والتّضاد ، مع بيان أسباب تبدّل المفردات ووسائل توليدها ، ودراسة الاشتقاق في العربية ، وأنواعه ، ومصدر المشتقات ،و تعرّض للتّعريب وشرطه ، وأقسام الدّخيل، وطريقة تحقيق المعرب ، وبيان موقف المعاصرين من التّعريب [1]. وغير ذلك من الموضوعات التي تمنح الكتاب قيمة كبيرة وفائدة تعين الباحثين في مجال الدراسات اللّغوية .

---

(1) ينظر : الوجيز في فقه اللّغة : 7 – 41 .
(2) ينظر : المرجع نفسه : 45 – 133 .
(3) ينظر : نفسه: 137 – 269
(4) ينظر : نفسه : 276 – 342 .
(1) ينظر : الوجيز في فقه اللغة : 345 – 455 .

6- فقه اللّغة المقارن :

وهو كتاب ألّفه الدكتور (إبراهيم السامرائي) (ت 2001 م) ، ويعدُّ من الكتبِ التي عُنيت بدراسة اللّغة العربية ومقارنتها باللّغات السّاميّة الأُخرى ، وعرض فيها المؤلّف اتجاهات الدّارسين في هذا الموضوع ، والعمل على نقدها نقدًا منهجيًا ، بأسلوب علمي واضح وجَلي .

يقع الكتاب في (316) صفحة ، واعتمدت الطبعة الثانية منه الصادرة عام (1978م)[2] ، وقد عرض المؤلف مادّته من دون أنْ يجمعها باب أو فصل ، ناقش فيها موضوعات منوّعة تدخل في نطاق درس فقه اللّغة ، وقد هدف في تأليفه الكتاب بحث المشكلة اللّغوية البارزة في المجتمع العربي ومحاولة رصدها وفهمها .

ومن الموضوعات التي تناولها كتابه : تأريخ المشكلة اللّغوية ، وعرض مسائل خاصّة ببناء الكلمة في العربية ، نحو : الابتداء ، والتقاء الساكنين ، ومطل الحركات ، والأبنية الغريبة ...وغيرها ، ودرس النظام الفعلي في العربية ، والتّركيب والبناء فيها ، وبحثًا مقارنًا في التّثنية ، والجمع في العربية[3].

وعالج ظاهرة الإعراب في اللّغة ودلالته ، دارسًا إياها دراسة مقارنة بين اللّغات السّاميّة ، ودرس النون والميم في اللّغة العربية ، والتنوين ، وعرض بحوثًا لغوية مهمة منها : صلة العربية بين المولد الجديد والمصطلح الفني ، ومكانة الجديد في اللّغةِ، وهجرة الألفاظ ، وناقش أيضًا موضوع العربية بين الجمود والتّطور والتّوليد ، ودرس بحوث المقارنات في الأدب واللّغة والنّحو[4].

وتناول حقيقة التّضمين في علوم العربية (اللّغة والنّحو والبلاغة والعروض) ، والثقافة العربية والإقليمية ، والثقافة العاميّة في التأريخ ، والدّخيل في الثقافة العربية الإسلامية ، وتعرّض للثقافة السريانية ، ولهجات اللّغة الآرامية ، ودرس الأعلام في ضمن بحث تأريخي في اللّغة واللّهجات ، وتصغير الأعلام ، وتطرّق لتعابير أوربية في العربية الحديثة ، عارضًا أمثلة لهذه الأساليب التي اندست في العربية فعرّبت[1].

---

(2) إلتزمت بطبعه دار العلم للملايين في بيروت .
(3) ينظر : فقه اللّغة المقارن : 13 – 116 .
(4) ينظر : المرجع نفسه : 117 – 200 .
(1) ينظر : فقه اللّغة المقارن : 201 – 304 .

Abstract

In the name of God most gracious and merciful

In the beginning we thank God and peace to his prophet the best of all creatures, the honest Mohammed and all of his family and companions, and to all whose follow them .

The Arabic library flourished with the Arab thinkers' great works, which reflect their deep thinking , and wide scope, specially these which associated with "philology " and took a great position in the Arabic library so these books should be valued highly so this thesis was named with (The Grammatical in Investigation the Books of Philology), including some of the grammatical subjects in old and new books of philology reaching to the induction of their writers' grammatical opinions.

One of the reasons behind choosing this subject is my interest in studying it and the alarge number of the resources of philology, appositely the littleness of the studies dealt with this subject .

I began studying the subject, though the difficulties I faced, and the most important one is the process of getting the resources of philology, some of them were published in more than one country so it is difficult to get them all .

I should mention here the resource that researcher dealt with .especially The resources which have concerned with philology, adding to them two other books (The properties), and (Al- Mozher in linguistics and its types), since the directly connected with philology due to the new concept .

Then, I tried to arrange the old resources depending on the writers' dealt, while the new resources were arranged due to the publishing year, except the book " philology" by (D. Ali abdul-wahed waif).

I divided the thesis in to the introduction, four chapters and the conclusions .

So, the introduction was named (philology in the light of the linguistic and terminological concept), and how the concept of terminology is integrated with the concept of linguistics due to some new researchers .

The first chapter is (the general description of the books of philology due to the old and new writers), here the resources were arranged chronologically. In the second chapter I studied (The syntactic phenomenon in the books of philology), declaring the old and new writers ' opinions in syntax and how it associated with meaning .

The third chapter specialized in (meaning letters in the books of philology), here I divided the chapter into four divisions, depending on the number of letters which constructed each letter, arranging these letters alphabetically .

Chapter four exposed different grammatical topics , (the syntax of the Arabic dialects), (replacement), and (deletion).

The end of the thesis exposed the most important results concluded from this study :

1- we could determine the concept of philology as a special linguistic study and how it related with other languages.
2- The study confirmed the value of the writers' efforts in the field of philology, showing their opinions and ideas.
3- The term (philology) due to the new researchers is different from that of the old ones, so the way of study was accordingly different .
4- Some new resources have the term (philology) in their titles, though they concerned with subject integrated with the concept of (linguistics). This shows the integration between the two sciences .
5- The few number of the grammatical researches in the new books of philology comparing with the old books which expanded in their grammatical studies.
6- The study showed the apparent differentiation in the methods followed by the writers of philology, like the comparative method as in the book (Studies in the Arabic Philology) by D.Al-Sayd Jakoob Baker, (Comparative

philology) by D.Ibrahem Al-Samara'ai , and (Comparative philology) by D.Ramiz Monir Balabki.

7- The study of syntax is the most important subject in the old and new books of philology, next the study of meanings letters, this considered as the widest subject after the study of syntax. Also, the study of the Arabic dialects was concerned with especially their stages of development .

The resources of the study are various especially those of philology as well as some grammatical and linguistic resources. Finally, I wish I succeeded in my attempts to accomplish this work for the benefit of other researchers.